

نحو توجه دولي جديد للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للاستدامة (IFRS Sustainability)

Towards a New International Orientation to IFRS for Sustainability

د. بن خليفة حمزة*

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - الجزائر

benkhalifa-hamza@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2024/12/15

تاريخ القبول للنشر: 2024/12/02

تاريخ الاستلام: 2024/11/11

ملخص:

تبين هذه الدراسة التوجه الدولي الجديد للمعايير الدولية للتقارير المالية للاستدامة IFRS S الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير الاستدامة ISSB وهي معايير عالية الجودة للإفصاح عن الاستدامة للوفاء بها لاحتياجات معلومات الاستدامة لأسواق رأس المال، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعايير الخاصة بالاستدامة المعيار الأول المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة IFRS S1، والمعايير الثاني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ IFRS S2، التي تلزم الشركات بالإفصاح عن المعلومات التي تمكن المستثمرين من تقييم تأثير المخاطر والفرص الهامة المتعلقة بالاستدامة على قيمة المؤسسة، ووضع متطلبات الإفصاح الخاصة بالمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية للتقارير المالية للاستدامة IFRS S، مجلس معايير الاستدامة الدولي ISSB، المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة IFRS S1، الإفصاحات المتعلقة بالمناخ IFRS S2. تصنيفات JEL: M41، M42.

Abstract:

This study shows The new international approach to international financial reporting for Sustainability (IFRS S) issued by the International Sustainability Standards Board (ISSB), which are high-quality standards for sustainability disclosure to meet the sustainability information needs of capital markets.

This study aims to identify the standards for sustainability, the first standard is general requirements for disclosure of sustainability related financial information IFRS S1, and the second standard is climate-related disclosures IFRS S2, which obliges companies to disclose information that enables investors to evaluate the impact of important risks and opportunities related to sustainability on the value of the enterprise. Establish disclosure requirements for climate-related risks and opportunities.

Keywords: : International Financial Reporting for Sustainability (IFRS S); International Sustainability Standards Board (ISSB), General Requirements for Disclosure of Sustainability Related Financial Information IFRS S1; Climate-Related Disclosures IFRS S2.

Jel Classification Codes: M41، M42.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة :

تشكل العوامل البيئية مخاطر وفرصا كبيرة للشركات، ومن أجل إدارة هذه المخاطر بشكل فعال والاستفادة من الفرص يجب على المنظمات دمج العوامل البيئية في تقاريرها المالية. وفي هذا السياق في عام 2021 قامت المجموعة الاستشارية الأوروبية للتقارير المالية بإصدار المعايير الأوروبية لتقارير الاستدامة ESRS، وقد قام مجلس معايير الاستدامة الدولية ISSB بإعداد معيارين من هاته المعايير الخاصة بالإفصاح عن الاستدامة IFRS SUSTAINABILITY وهما المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية الأول IFRS S1 و المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية الثاني IFRS S1، ومن الممكن تطبيقهما في بداية سنة 2024، ويوفر المعياران معلومات إضافية كافية للمستخدمين الأساسيين أو الرئيسيين (المستثمرين والمقرضين والدائنين...) تمكنهم من فهم المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة في المنظمة، والتي لها علاقة مباشرة ببياناتهم المالية ذات الأغراض العامة تساعدهم في عملية اتخاذ القرار بشأن كيفية إيجاد موارد للمؤسسات،

من هذا المنطلق وللتعرف أكثر على هاته المعايير (IFRS S)، تم التطرق إلى العناصر التالية:

المحور الأول : نظرة عامة عن المعايير الدولية للاستدامة IFRS S :

المحور الثاني: المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة IFRS S1.

المحور الثالث: الإفصاحات المتعلقة بالمناخ IFRS S2.

1.1. أهداف الدراسة: تبرز من خلال:

- مفهوم مجلس معايير الاستدامة الدولي.
- التمكن من مفهوم المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة.
- الإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة والمناخ في المنشآت.
- الفرص والمخاطر المتعلقة بالمناخ.
- معرفة اثر المخاطر والفرص على المركز المالي والأداء المالي للمؤسسات.
- تأثيرها على التدفقات النقدية.

2.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- التوجه الدولي الحديث للمعايير المحاسبية الجديدة الخاصة بالاستدامة.
- ظهور منظمات جديدة مثل مجلس معايير الاستدامة الدولي.
- مراعاة هاته المعايير للبيئة والمناخ ومدى علاقتها بالمؤسسات الاقتصادية.

2. نظرة عامة عن المعايير الدولية للاستدامة IFRS S

1.1. المجلس الدولي لمعايير الاستدامة (ISSB)

في مؤتمر الأمم المتحدة لتغيير المناخ (COP26) في نوفمبر 2021، أعلن الأمناء عن تأسيس المجلس الدولي لمعايير الاستدامة ISSB، مجلس جديد يقوم بإعداد المعايير من طرف مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS. 2022. P). يقوم هذا المجلس بوضع معايير عالية الجودة للإفصاح عن الاستدامة للوفاء بها لاحتياجات معلومات الاستدامة لأسواق رأس المال. في جميع أنحاء العالم، قد أعلنت العديد من الولايات عن خططها لتبني هاته المعايير (ISSB Standards)، أو إرساء معايير الإفصاح المحلية الخاصة بالاستدامة على أساس معايير ISSB، بما في ذلك أستراليا والبرازيل وكندا واليابان وماليزيا

ونيجيريا سنغافورة وتركيا والمملكة المتحدة (Deloitte, 2024). وتم وضع هاته المعايير التي تستند إلى نفس المفاهيم التي تقوم عليها المعايير الدولية للتقارير المالية والمطبقة في أكثر من 140 دولة، بهدف تقديم مجموعة متكاملة من التقارير متكونة من تقارير حول الاستدامة والقوائم المالية التي تقوم الشركات باعدادها مما ينشئ خط أساس عالمي حقيقي (IFRS. 2023. P). (2).

واقترح هذا المجلس إصدار اثنين من معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والتي من شأنها (IFRS. 2022. P1):

— أن تلزم الشركات بالإفصاح عن المعلومات التي تمكن المستثمرين من تقييم تأثير المخاطر الهامة المتعلقة بالاستدامة والفرص على قيمة المؤسسة؛

— وضع متطلبات الإفصاح الخاصة بالمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.

2.2. مفهوم معايير محاسبة الاستدامة

هي معايير توضع من قبل المجلس الدولي للاستدامة المتكون من مجموعة من الخبراء والأكاديميين والعاملين المتخصصين في الاستدامة، وهذا المجلس هو منظمة ادارية غير هادفة للربح، يسعى لتوزيع وتقديم معايير خاصة تمكن المستثمرين من إجراء المقارنات بين المؤسسات، وتفصح هاته المعايير عن المعلومات المالية وغير المالية بطريقة تستهدف جانب الفعالية في التكلفة والمنفعة قصد اتخاذ القرارات المختلفة، مراعية في ذلك العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية بهدف تحقيق الجودة العالية للمعلومات الجوهرية المتعلقة بالاستدامة التي تلبي حاجة المستثمرين (بيان جوامير ماياخان مراد المندلاوي، 2023، ص 66).

كما تم إصدار معيارين، المعيار الأول هو المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة S1 IFRS، والمعيار الثاني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ IFRS S1 في يونيو 2023 وينطبق على فترات التقارير السنوية التي تبدأ في أو بعد 1 يناير 2024. وسيكون ساري المفعول ابتداء من 1 جانفي 2025 عن تقارير البيانات المالية السنوية المهنية في 31 ديسمبر 2025، وتم تصميم المعيارين لتوفير معلومات مفيدة للمستثمرين حيث أنها تسمح لهم بعملية التوحيد القياسي للإفصاحات المتعلقة بالاستدامة المالية لأسواق رأس المال، مع بناء أي متطلبات إضافية تواجه المخاطر والفرص على المدى القريب والمتوسط والبعيد وان المعلومات التي تطلبها المعايير الدولية ISSB تهدف إلى تقديمها جنبا إلى جنب مع البيانات المالية كجزء من نفس التقارير، وسيظهر بنفس الاسم وتعرض في القوائم المالية مع ارتفاع نسبي في تكوين الاهتلاكات، ولا يمكن تطبيق معيار دون الآخر، وستخضع المنشآت لتصنيف علمي في مستوى الامتثال للإفصاحات المتعلقة بالاستدامة وتمنح امتيازات متنوعة (معتز محمد نور، الفاتح الامين، 2024، ص 225 - 226).

إن النقاش المستمر والمطالب بتحسين معايير الإبلاغ المالي أدى إلى إصدار المعايير الخاصة بالاستدامة ومنها IFRS S1 والذي يهدف إلى الإفصاح عن المخاطر والفرص المتاحة المتعلقة بالاستدامة وتؤثر على تقييمات المستفيدين وأصحاب المصالح فيما يتعلق بسمعة وقيمة الشركة، أما التغييرات المناخية والاجتماعية الآتية من الكوارث الطبيعية تفرض تطوير ممارسات الإفصاح لمواكبة الأحداث التي من الممكن أن تؤثر على قيمة الشركة (علي خلف كاطع الجبوري، 2022، ص 312).

3. المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة IFRS S1

يتطلب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S1 من الشركة الكشف عن المعلومات حول المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة وهو أمر مفيد للمستثمرين في اتخاذ القرارات المتعلقة لتوفير الموارد للشركة. إنه يحدد المتطلبات العامة

لكيفية عمل الشركة في الكشف عن تلك المعلومات، ومتطلبات ذلك توفير مجموعة كاملة من الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة، كما قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بتكييف متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S1 من خلال العديد من الأسس المفاهيمية والمتطلبات التي كانت مألوفة للشركات التي تعد البيانات المالية وفقا للمعايير الدولية للتقارير المالية بما في ذلك معيار المحاسبة الدولي 1 عرض البيانات المالية ومعيار المحاسبة الدولي 8 السياسات المحاسبية التغيرات في المحاسبة التقديرات والأخطاء (IFRS. 2023. P 8).

1.3. الهدف من المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S1

يهدف هذا المعيار إلى ما يلي (IFRS. PARA. P 1- 4)

- يجب على المنشأة أن توضح عن المعلومات حول المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة والتي تكون لها أهمية للمستخدمين الرئيسيين للتقارير المالية ذات الأغراض العامة من أجل اتخاذ قرارات متعلقة بتوفير الموارد.
- ترتبط المعلومات حول المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة ارتباطا وثيقا بالتفاعلات بين الكيان وأصحاب المصلحة والمجتمع والاقتصاد والبيئة الطبيعية. ويشكل الكيان والموارد والعلاقات معا عبر سلسلة القيمة الخاصة به نظاما مستقلا يعمل الكيان من خلاله. كما أن اعتماد المنشأة على تلك الموارد والعلاقات وتأثيراتها عليها يؤدي إلى ظهور مخاطر وفرص مرتبطة بالاستدامة.
- مراعاة عملية إعادة الاستدامة التي توجب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بجميع المخاطر والفرص التي من المتوقع أن تؤثر على التدفقات النقدية للمنشأة بشكل معقول، أو حصولها على التمويل أو تكلفة رأس المال على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل.
- يبين كيفية قيام المنشأة بإعداد الإفصاحات المالية المتعلقة بإعادة الاستدامة، وتحديد المتطلبات العامة للمحتوى وعرض تلك الإفصاحات بحيث تكون المعلومات التي تم الكشف عنها مفيدة للمستخدمين الأساسيين في اتخاذ القرارات بشأن توفير الموارد للمؤسسات.

2.3. نطاق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S1

تطبق الكيانات هذا المعيار عند إعداد التقارير المتعلقة بالاستدامة والإفصاحات المالية وفقا لمعايير ISSB. ويغطي المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة التي من المتوقع بشكل معقول أن يؤثر على توقعات المنشأة، ولذلك، فإن أي مخاطر أو أي فرص متعلقة بالاستدامة لا يمكن توقع تأثيرها بشكل معقول على المنشأة تقع خارج نطاق هذا المعيار. ويحدد المعيار IFRS S1 المتطلبات العامة لتزويد المستخدمين الأساسيين بمجموعة كاملة من الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة ويركز عليها كما يستخدم هذا المعيار IFRS S1 التعريفات والمتطلبات ويجب أن تكون متسقة مع الإطار المفاهيمي لمعيار المحاسبة الدولي رقم 1 ورقم 8 الصادرين عن مجلس معايير المحاسبة الدولية، لأن الهدف منهم هو تقديم قاعدة لاتخاذ قرارات مفيدة وإعداد تقارير قابلة للمقارنة عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة (EY building, 2024, p22).

3.3. الإفصاحات العامة عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة

حدد المعيار IFRS S1 مجموعة متنوعة من الإفصاحات تشمل اربعة ابعاد نذكرها كما يلي (المعيار الدولي لافصاحات الاستدامة 1، 2023، ص 9 - 14):

1.3.3. الإفصاحات المتعلقة بالحوكمة

تهدف هذه الإفصاحات إلى تمكين مستخدمي التقارير المالية ذات الغرض العام من فهم آليات الحوكمة، ومعرفة ضوابطها الرقابية وإجراءاتها، وإدارة هذه المخاطر والفرص والإشراف عليها، ويجب أن تفصح عن ما يلي:

— كيفية تحديد اللجنة أو المجلس المكلف بالحوكمة وما يملك أعضائه من مهارات وامكانيات قصد تطويرها في نطاق اختصاصهم للتعامل والإشراف على المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة، وكيفية إشراف الهيئة على وضع المستهدفات المرتبطة بها ومتابعة التقدم في تحقيق ذلك.

— تحديد قدرة الإدارة في استخدام ضوابط رقابية واجراءات لدعم الإشراف على المخاطر والفرص، على اساس مراقبة هل كل لجنة أو مجلس محدد قام بالاعمال او الادوار الموكلة اليه.

2.3.3. الإفصاحات المتعلقة بالإستراتيجية

إن هدف هذه الإفصاحات هو تمكين المستخدمين من فهم إستراتيجية المنشأة لإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة وما تأثيرها على نموذج أعمال المنشأة وسلسلة قيمتها، وتأثيرها على المركز المالي للمؤسسة وأدائها المالي وتدفقاتها النقدية لاتخاذ قرارات متعلقة بقدرة الإستراتيجية على الصمود في مواجهة تلك المخاطر التي من الممكن أن تؤثر على الإمكانيات المستقبلية لها.

3.3.3. الإفصاحات المتعلقة بإدارة المخاطر

تهدف هذه الإفصاحات إلى فهم ميكانيزمات المنشأة في تحديد المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة التي تواجهها واعطاءها أولوية للمتابعة وتقييم حجمها، ويجب الإفصاح عن ما يلي:

— الآليات والسياسات التي تستخدمها المؤسسة على سبيل المثال المدخلات والمؤشرات القياسية، أو هناك أسلوب محدد لمعرفة تلك المخاطر، وما طريقة التقييم واحتمالية حدوثها وحجمها، وكيفية متابعة تلك المخاطر أو ما إذا كان هناك تغييرات في تلك الآليات المتبناة.

— وكيفية قيام المؤسسة بدمج الآليات المستخدمة للتعرف على الفرص المتعلقة بالاستدامة وتقييمها وتحديد أولويتها ومتابعتها.

4.3.3. الإفصاحات المتعلقة بالمقاييس والمستهدفات

تمكن هذه الإفصاحات من فهم أداء المؤسسة فيما يتعلق بالمخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة بما في ذلك التقدم في تحقيق أي مستهدف وضعتها المؤسسة أو يتعين عليها تحقيقها. ويجب الإفصاح عن كل خطر أو فرصة يتوقع أن تؤثر على إمكانياتها في المستقبل :

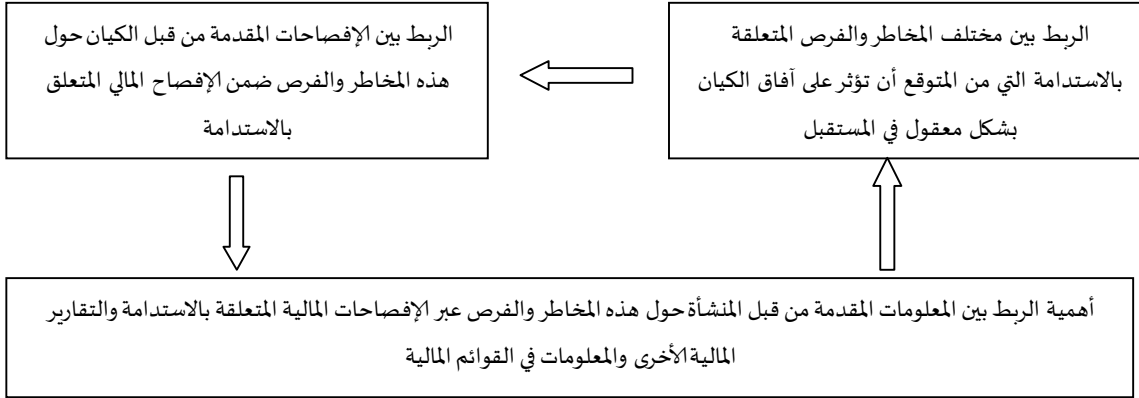
— المقاييس التي تتطلبها هذه المعايير.

— المقاييس التي تستعملها المؤسسات لقياس ومتابعة الأخطار والفرص المتعلقة بأدائها.

4.3. الميزات العامة والمتطلبات الأخرى للمعيار IFRS S1

يجب أن تكون الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة تبين البيانات المالية المعدة للأغراض العامة وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية لإعداد التقارير المالية أو المبادئ أو الممارسات المحاسبية الأخرى المقبولة عموماً، ويتم الإبلاغ عنها في نفس الوقت وتغطي نفس فترة إعداد التقارير الخاصة بالمنشأة، ويجب أن تكون هناك معلومات مقارنة للفترة السابقة يتم الكشف عنها أيضاً. ويتطلب هذا المعيار IFRS S1 الكيان برسم اتصالات بين عناصر المعلومات التالية لتمكين المستخدمين لفهم الروابط بينهم كما يبينه الشكل التالي:

شكل رقم 01: العلاقة بين مختلف إفصاحات المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة



Source : IFRS Sustainability Developments , 2023, ISSB issues inaugural Sustainability Disclosure Standards, EY building a better working world, Issue 5, p5.

أما المتطلبات العامة الأخرى يبينها الجدول التالي:

جدول رقم 01: المتطلبات العامة الأخرى للإفصاح وفقاً لـ IFRS S1

| الموضوع | المتطلبات |
|--------------------------|---|
| بيان الامتثال | يتم تقديم بيان صريح وغير متحفظ للامتثال الخاص بالإفصاحات المتعلقة بالاستدامة الخاصة بالمنشأة مع كافة متطلبات الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية . |
| المراجع المتقاطعة | يمكن تضمين معايير الإفصاح في الكيان الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة عن طريق الإسناد التوافقي، بشرط أن تكون المعلومات المرجعية متاحة على نفس الشروط وفي نفس الوقت مثل تلك الإفصاحات والمجموعة الكاملة من الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة هي لا تصبح أقل قابلية للفهم من خلال تضمين المعلومات عن طريق الإسناد التوافقي. |
| مكان المعلومة | المطلوب الكشف عن المعلومات بموجب معايير الاستدامة ويكشف عن معايير الإفصاح في نفس الموقع حيث يتم الكشف عن المعلومات لتلبية متطلبات أخرى (على سبيل المثال، الإفصاحات التنظيمية أو الطوعية)، شريطة أن يمكن تحديد الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة بشكل واضح ولا تحجبها تلك المعلومات الإضافية. |
| الأحكام والشكوك | الإفصاح عن الأحكام المختلفة التي تم اتخاذها والتي لها الأثر الأكبر أهميتها تأثيرها على المعلومات الواردة في الاستدامة ذات الصلة بالإفصاحات المالية؛ وأهم الشكوك التي تؤثر على المبالغ الواردة في تلك الإفصاحات. |
| أخطاء الفترة السابقة | يجب تصحيح الأخطاء للفترة السابقة من خلال تصحيح المبالغ المقارنة للفترة (الفترة) التي تم الإفصاح عنها . |
| الفروض والبيانات المتسقة | يجب أن هناك اتساق في الافتراضات والبيانات المستخدمة في إعداد الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة والمستخدم في إعداد القوائم المالية للمنشأة. |
| المعلومات الحساسة | الإفصاح عن المعلومات حول الفرص المتعلقة بالاستدامة التي تحظرها القوانين المحلية أو اللوائح أو حساسة تجارياً وقد لا تكون هناك حاجة للإفصاح عنها، ولكن المنشأة سوف تبين ضرورة الكشف عن طبيعة القيد الذي منع ذلك الإفصاح. |

Source : IFRS Sustainability Developments , 2023, ISSB issues inaugural Sustainability Disclosure Standards, EY building a better working world, Issue 5, p5.

4. الإفصاحات المتعلقة بالمناخ IFRS S1

1.4. مفهوم المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ: تمثل المخاطر المرتبطة بالمناخ الآثار السلبية الممكنة لتغير المناخ على الشركة وترتبط هذه المخاطر بالمخاطر الجسدية (مثل تلك الناتجة عن زيادة خطورة ومخاطر الانتقال (مثل تلك المرتبطة بإجراءات السياسة والتغيرات في التكنولوجيا)، وتشير الفرص المتعلقة بالمناخ إلى الآثار الإيجابية المحتملة الناجمة عن تغير المناخ للشركة. ويمكن أن تنتج جهود التخفيف والتكيف مع تغير المناخ فرصا للشركات، مثل فرص تطوير منتجات جديدة أو التقاط أعمال جديدة (IFRS, 2023, P 15). وعرف المعيار المصطلحات التالية (IFRS S2, 2023, P19 - 20):

- ❖ **المخاطر الجسدية المتعلقة بالمناخ:** هي المخاطر الناجمة الحادة من الأحداث المتعلقة بالطقس مثل العواصف والفيضانات والجفاف أو موجات الحر، والتي تزداد في شدتها وتكرارها. وقد تحمل هذه المخاطر آثارا مالية على المنشأة مثل التكاليف الناتجة عن الضرر المباشر للأصول أو غير المباشر مثل آثار اضطراب سلسلة التوريد. ومن الممكن أن تؤثر على مباني المنشأة وعملياتها وإمداداتها واحتياجات النقل وصحة الموظفين وسلامتهم.
- ❖ **مخاطر التحول المتعلقة بالمناخ:** هي التي تنشأ من الجهود المبذولة للانتقال إلى نظام اقتصاد منخفض الكربون وتشمل السياسات، والقانونية، والتكنولوجية، ومخاطر السوق والسمعة. ويمكن أن تحمل هذه المخاطر المالية الآثار المترتبة على المنشأة، مثل زيادة تكاليف التشغيل أو انخفاض قيمة الأصول بسبب التغيرات المناخية الجديدة أو المعدلة التي تؤدي إلى انخفاض الأداء المالي للمنشأة.
- ❖ **مرونة المناخ:** قدرة الكيان على التكيف مع التغيرات سواء التطورات أو الشكوك المتعلقة بالمناخ، وكيفية إدارة المخاطر والفرص المتعلقة به والاستفادة منها، والاستجابة والتكيف مع مخاطر التحول والمخاطر المادية.
- ❖ **خطة التحول المتعلقة بالمناخ:** هي جانب من الإستراتيجية الشاملة للكيان الذي يحدد أهداف الكيان أو إجراءاته أو موارده للانتقال نحو اقتصاد منخفض الكربون، مثل إجراءات الحد من الكربون انبعاثات الغازات الدفيئة.

والجدول التالي يبين ما يلي:

جدول رقم 02: فئات المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ

| المخاطر المادية | مخاطر الانتقال | الفرص |
|-------------------|-------------------------------|---------------------|
| - المخاطر الحادة | - المخاطر السياسية والقانونية | - كفاءة الموارد |
| - المخاطر المزمنة | - مخاطر السوق | - مصدر للطاقة |
| | - مخاطر التكنولوجيا | - المنتجات والخدمات |
| | - مخاطر السمعة | - الأسواق |
| | | - صمود |

Source : EY Building a better working word, 2024, Applying IFRS Sustainability Disclosure Standards Introduction to IFRS S1 and IFRS S2, p 113.

كما أن المعلومات ذات الأهمية النسبية المتعلقة بالمناخ تمكن المستثمرين من (المعيار الدولي لإفصاحات الاستدامة 2 (2023، ص 3):

- تحديد التأثيرات الخاصة بالمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ على الأداء الحالي للشركة وفي المستقبل.
- معرفة إستراتيجية الشركة لإدارة تلك المخاطر والفرص.
- تقييم قدرة الشركة على جعل خططها وعملياتها ونموذج أعمالها مرنا مع تلك المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.
- التعرف في سلسلة القيمة على المخاطر والفرص الممكنة.

2.4. نطاق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S2

تطبق المؤسسات هذا المعيار عندما يتوقع من المخاطر والفرص أن تؤثر بشكل معقول على التدفقات النقدية للمنشأة، وإمكانية حصولها على التمويل أو تكلفة رأس المال على المدى القصير والمتوسط، وعلى المدى الطويل، أما المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ والتي تكون غير معقولة ومن الممكن أن تؤثر على توقعات الكيان تقع خارج نطاق هذا المعيار (EY, 2024, 108).

3.3. المتطلبات العامة للإفصاح حسب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S2

يتطلب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS S2 من الشركة الكشف عن المعلومات حول حوكمتها وإستراتيجيتها وتسيير المخاطر، فضلا عن المقاييس والأهداف التي تستخدمها المؤسسات لقياس ومراقبة وإدارة المخاطر والفرص التي تتعلق بالمناخ وتم تحديد مجموعة من الإفصاحات المتعلقة بما يلي:
أولاً: الحوكمة تتوافق إفصاحات إدارة المخاطر المطلوبة للمعيار ifrs S2 مع المتطلبات الواردة في المعيار الأول ifrsS1: لكن يركز المعيار الثاني ifrs S2 بشكل خاص على المناخ (PWC, 2023, P 8).

ثانياً: الإستراتيجية: تهدف الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ في الإستراتيجية الى تمكين مستخدمي التقارير المالية للأغراض العامة من فهم إستراتيجية الكيان لإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ، وهذا من أجل فهم (IFRS, 2023, P 7):

- المخاطر والفرص المرتبطة بالمناخ والتي يمكن أن تؤثر على توقعات المنشأة .
 - الآثار الحالية والمتوقعة للمخاطر والفرص على نموذج أعمال المنشأة وسلسلة قيمتها .
 - آثار المخاطر والفرص على إستراتيجية الكيان وصنع القرار والخطة الانتقالية،
 - آثار تلك المخاطر والفرص المرتبطة بالمناخ على المركز المالي للمنشأة والأداء المالي والتدفقات النقدية وتأثيراتها المتوقعة عليهم خلال الفترة على المدى القصير والمتوسط والطويل.
 - مرونة المناخ لإستراتيجية المنشأة ونموذج أعمالها في مواجهة التغيرات والتطورات والشكوك المتعلقة بالمناخ، وخاصة المحددة من قبل الكيان.
- وقد حدد هذا المعيار بعض الأمثلة من الإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ بشأن الإستراتيجية وهي (IFRS, 2023, P6):
- توضيح ما إذا كانت المخاطر المتعلقة بالمناخ التي حددها الكيان مخاطر مادية أو مخاطر انتقالية.
 - كيف تخطط الشركات لتحقيق أي أهداف حددتها تتعلق بالمناخ.
 - الإفصاح عن التغيرات في الإستراتيجيات وتخصيص الموارد لمعالجة المخاطر والفرص المرتبطة بالمناخ، واي معلومات حول التغيرات الحالية والمتوقعة في نموذج أعمال المنشأة،
 - معلومات حول الخطط التي قد يتعين على أي كيان أن ينتقل إلى اقتصاد منخفض الكربون.
 - تقييم الشركة لقدرته على التكيف مع تغير المناخ.
- ثالثاً: إدارة المخاطر: تتوافق إفصاحات إدارة المخاطر المطلوبة للمعيار ifrs S2 مع المتطلبات الواردة في المعيار الأول S1 لكن يركز المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية S2 بشكل خاص على المناخ (PWC, 2023, P 15).

رابعاً: المقاييس والأهداف: حدد المعيار ثلاث فئات رئيسية من المقاييس والأهداف وهي (IFRS, 2023, P20. 21):

❖ فئات المقاييس عبر الصناعة بالإضافة إلى انبعاثات الغازات الدفيئة، وتشمل ما يلي:

- مخاطر التحول المتعلقة بالمناخ: المبلغ ونسبة الأصول أو الأنشطة التجارية عرضة لمخاطر التحول:
- المخاطر المادية المتعلقة بالمناخ: المبلغ ونسبة الأصول أو الأنشطة التجارية عرضة للمخاطر الجسدية:
- الفرص المتعلقة بالمناخ: المبلغ والنسبة المئوية للأصول أو الأنشطة التجارية المتوافقة والفرص المتعلقة بالمناخ:
- توزيع رأس المال: مقدار رأس المال الإنفاق أو التمويل أو الاستثمار تجاه المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ:
- أسعار الكربون الداخلية: تستخدم لتقييم تكلفة الانبعاثات.
- مكافآت المديرين التنفيذيين والإدارة المرتبطة بالاعتبارات المتعلقة بالمناخ.

❖ المقاييس القائمة على الصناعة:

يتطلب هذا المعيار من الشركة الكشف عن المعلومات على هاته المقاييس المرتبطة بنماذج الأعمال والأنشطة المشتركة بشكل خاص بالصناعة. باعتبارها كآثار للمخاطر والفرص المرتبطة بالمناخ، هذه المقاييس مهمة لفهم المستثمرين. وعلى الشركات الرجوع إليها والنظر فيها موضوعات الكشف وما يرتبط بها من صناعة المقاييس في الإرشادات القائمة على الصناعة بشأن تنفيذ المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية S2.

❖ الأهداف المتعلقة بالمناخ: ينص المعيار أن على الشركة الكشف عن الأهداف المتعلقة بالمناخ التي حددتها، بموجب القانون أو اللوائح، بما في ذلك أي أهداف انبعاثات الغازات الدفيئة، ويشترط لشركة الكشف عن معلومات حول خصائص كل هدف، وكيفية تحديد ومراجعة كل هدف، وخصائصه الأداء ضد كل هدف. ويشترط في الكشف عن هذه المعلومات وجود شركة للكشف عن كيفية التوصل إلى أحدث اتفاق دولي بشأن تغير المناخ، بما في ذلك الالتزامات القضائية التي تنشأ عن تلك الاتفاقيات.

5. خاتمة:

تطرق هذه الدراسة إلى التوجه الدولي الجديد للمعايير الدولية لإعداد التقارير الدولية الخاص بالاستدامة ومراعاة العوامل البيئية والمناخ ومحاولة دمجها في القوائم المالية، وبينت ماهية المجلس الدولي للاستدامة ولما له من أهمية في إعداد المعايير الدولية للإفصاحات عن الاستدامة، واصدر معيارين الأول المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة IFRS S1، والمعيار الثاني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ IFRS S2، التي تلزم الشركات بالإفصاح عن المعلومات التي تمكن المستثمرين من تقييم تأثير المخاطر والفرص الهامة المتعلقة بالاستدامة على قيمة المؤسسة؛ ووضع متطلبات الإفصاح الخاصة بالمخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ.

❖ نتائج الدراسة: توصلنا الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في مايلي:

- ظهور منظمة دولية جديدة متمثلة في مجلس معايير الاستدامة الدولي.
- الاضافة التي ستقدمها معايير الاستدامة ومدى مراعاتها للبيئة والمناخ.
- ضرورة الربط بين المنشآت والمحيط الخارجي.
- اهمية الإفصاحات المالية المتعلقة بالاستدامة والتي لا اثر على المركز والاداء الماليين للمؤسسات وعلى تدفقاتها النقدية.

1. IFRS® Sustainability Disclosure Standards, 2022, Exposure Draft—Snapshot, P2.
2. Deloitte, 2024 IGAAP in Focus Financial reporting , Closing Out – Areas of Focus for Reporting Last updated: <https://www.iasplus.com/en-ca/publications/publications/2024/>.
3. IFRS® Sustainability, 2023, PRESS RELEASE, p2.
4. بيان جوامير مايفان مراد المندلاوي، 2023، أهمية معايير الاستدامة في تقييم الأداء وتأثيرها على مستوى الإفصاح المحاسبي دراسة تطبيقية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار، شركة مساهمة خاصة، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (15) العدد: 48- ص 66.
5. معتز محمد نور، الفاتح الأمين، 2024، إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 5، العدد 6، ص 225 . 226.
6. علي خلف كاطع الجبوري، 2022، مدى ملائمة البيئة العراقية لتطبيق متطلبات الإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وفق معيار IFRS S1 وتأثيره على كلفة الدين، بحث تطبيقي في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 9، العدد 2، ص 312.
7. IFRS® Sustainability Disclosure Standards, 2023, Project Summary | IFRS S1 General Requirements for Disclosure of Sustainability-related Financial Information and IFRS S2 Climate-related Disclosures , June P 08.
8. <https://www.iasplus.com/en/standards/ifrs-sds/ifrs-s1> , [IFRS S1 Para:1-4]
9. EY Building a better working word, 2024, Applying IFRS Sustainability Disclosure Standards Introduction to IFRS S1 and IFRS S2, p 22. From : om/content/dam/ey-unified-site/ey-com/en-gl/technical/ifrs-technical_resources/documents/ey-gl-applying-ifrs-introduction-to-ifrs-s1-and-ifrs-s2-updated-06-2024.pdf
10. مؤسسة المعايير الدولية للتقارير المالية 2023، المعيار الدولي لافصاحات الاستدامة 1، ترجمة الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، ص 9 . 14.
11. IFRS® Sustainability Disclosure Standards IFRS S2, 2023, P19 - 20.
12. مؤسسة المعايير الدولية للتقارير المالية 2023، المعيار الدولي لافصاحات الاستدامة 2، الافصاحات المتعلقة بالمناخ، ص 3.
13. PwC | ISSB In depth, 2023, IFRS Sustainability Disclosure Standards, , p 8.
14. IFRS® Sustainability Disclosure Standards IFRS S2, 2023, P7.
15. IFRS Sustainability Developments , 2023, ISSB issues inaugural Sustainability Disclosure Standards, EY building a better working world, Issue 5, p6.
16. PwC | ISSB In depth, 2023, IFRS Sustainability Disclosure Standards, , p 15.